24 - باب تقرب العبد إلى ربه D عند الدعاء بصالح عمله .

187 - حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا أشعث بن شعبة ثنا حنش بن الحارث عن أبيه عن علي بن أبي طالب Bه عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم إن ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة لهم فأووا إلى غار في جبل فسقطت صخرة على باب الغار فسدت عليهم فقال يا هؤلاء تذكرون أحسن أعمالكم فادعوا ا D بها لعل ا تعالى يفرج عنكم بها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي امرأة صديقة أطيل الإختلاف إليها حتى أدركت منها حاجتي فقالت أذكرك ا تعالى أن تركب مني ما حرم ا عليك قلت فأنا أحق أن أخاف ربي D فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فإن كنت تعلم ذلك فافرج عنا فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثاني اللهم كان لي أجراء يعملون عملا واحدا ويأخذون أجرا واحدا وإن أحدهم ترك أجره وزعم أنه أكثر أجرا من أصحابه فعزلت أجره من مالي فتلومني به حتى كان مالا وأشياء فأتاني بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك ا تعالى في أجري فإني أحوج ما كنت فطلعت به فوق بيت لي فأريته ما أنمى ا تعالى له من أجره من المال والماشية في الغائط يعني الصحاري فقلت له هذا لك وهذا لك فقال أتسخر بي أصلحك ا كنت أريدك على أقل من هذا مثابا علي قلت أجل كنت تريدني على أقل من هذا فبلاني ا تعالى به حتى بلغ ما ترى فدفعته إليه يا رب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فإن كنت تعلم ذلك فافرج عنا فانفرج الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث اللهم يا رب كان لي أبوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فكنت أرعى لهما بالنهار وآوي إليهما بالليل وإن الكلأ نأي عني فتباعدت بالماشية فأتيتهما بعد ما ذهب الليل وناما فحلبت لهما ثم جلست عند رؤوسهما بإنائي كراهية أن أورقهما وأوذيهما حتى استيقظا من قبل أنفسهما فسقيتهما كما كنت أفعل اللهم إن كنت تعلم أني فعت ذلك من مخافتك فافرج عنا فانصدع الجبل عنهم فخرجوا يتزلزلون